

«هيئة تحرير الشام» والمجتمعات المتخيلة في دولتها البدائية

بواسطة هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/), بسارة كان (ar/experts/sart-kan/)

مارس

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/hayat-tahrir-al-sham-and-imagined-communities-its-proto-state

Also published in "فوكس-بول"

عن المؤلفين



هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

هارون م. زيلين هو زميل "ريتشارد بورو" في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت

بسارة كان (ar/experts/sart-kan/)

بسارة كان هي باحثة مساعدة في "برنامج راينهارد للاستخبارات ومكافحة الإرهاب" التابع لمعهد واشنطن



مقالات وشهادة

تقوم الجماعة الجهادية «هيئة تحرير الشام» بإصدار ملخصات متفائلة عبر الإنترنت حول مختلف المناطق الخاضعة لسيطرتها وتهدف على ما يبدو إلى توحيد السكان في شمال غرب سوريا وتنعيم صورتها في الخارج

في السنوات الأخيرة حاولت «هيئة تحرير الشام» تطوير نظام حكم (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-) متسلسلة ونضجت (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1913-2303/Bct/I-0085/I-0085:7352/ct3_0/1/lu?) (sid=TV2%3AtaWL2VLzN) تدريجياً مع مرور الوقت ومع ذلك فبعيداً عن مسائل الحكم يتطلب جزءاً مهماً من بناء الدولة إنشاء سردية تقوم على كتابة تاريخ خاص بشعب ما وتكوين ذاكرته الجماعية وكما قال بينيدكت أندرسون في كتابه الشهير "الجماعات المتخيلة: تأملات حول أصل القومية وانتشارها" تُبنى الدول أو "الجماعات المتخيلة" اجتماعياً لأنه ليس من الضروري أن يعرف جميع أفراد نظام الحكم بعضهم البعض ولكن يجمعهم تاريخ وتجربة مشتركين وينطبق هذا الأمر على «هيئة تحرير الشام» التي منذ منتصف آب/أغسطس تقوم بنشر (https://syrianjihadism.com/city-and-village-historical-briefs/) "موجزات" عن مختلف المدن والقرى والمناطق الخاضعة لسيطرتها من خلال هيكلية حوكمتها البلدية "إدارة المناطق المحررة". وبالتالي يبدو أن «هيئة تحرير الشام» تحاول بناء رابط بين مختلف المناطق الخاضعة لسيطرتها مستخدمة أحداثاً تاريخية فعلية على أمل جمع سكان أراضيها لتصوير أوجه الشبه بينهم وبالتالي إنشاء "مجتمع متخيل" ضمن نظام الحكم الذي تفرضه «الهيئة».

وخلافاً لفكرة "الجماعة المتخيلة" التي تحدّث عنها أندرسون سابقاً وفي إطار الحملة التي يتم شنها يُستخدم أسلوب الصحافة المطبوعة الذي يوحد الكثير من الدول الغربية تحت راية أفكار وروايات متشابهة إلا أن ذلك يتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تلجأ إليها أشباه الدول الحديثة هذه التي برزت في القرن الحادي والعشرين. على سبيل المثال تقوم الحسابات الرسمية للإدارات البلدية

الخلاصة الرئيسية

تُمثل هذه الموجزات عن المدن والقرى التي تنشرها «هيئة تحرير الشام» عبر قنواتها على وسائل التواصل الاجتماعي مسعى آخر تُستخدم فيه القوة الناعمة لزيادة التأييد الشعبي وبناء "مجتمع متخيل" أكثر قوة وتلاحماً في إطار مشروعها لبناء الدولة. وعلى الرغم من أنه لا يمكن معرفة مدى نجاح هذه الموجزات في زيادة الدعم العام لـ «الهيئة» إلا أن المنشورات تصفي بعداً مثيراً للاهتمام على الأساليب التي تتيح للمتمردين الذين ينتقلون إلى سلطة الدولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لربط مناطقهم المختلفة وتُوفر أساليب للسكان المحليين لكي يفتخروا بالتاريخ والثقافة الأوسع نطاقاً في مدنهم وقراهم ويعيدوا نشر المعلومات على منصات مثل "إنستغرام". وبهذه الطريقة تربط الموجزات جهود «هيئة تحرير الشام» في العالم الحقيقي لكسب الشرعية بالحملات التي تشنها عبر الانترنت لترسيخ المجتمع الذي أنشأته وتعزيز مكانتها كحاكمة لهذا النظام السياسي الناشئ.

هارون بي زيلين هو زميل ريتشارد بورو في معهد واشنطن لسياسة دولية كان هي باحثة مساعدة في "برنامج رينهارد للاستخبارات ومكافحة الإرهاب" التابع للمعهد وتم نشر هذه المقالة في الأصل على موقع "فوكس-بول"

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1913-2303/Bct/l-0085/l-0085:7352/ct9_0/1/lu?

❖ [\(sid=TV2%3AtaWL2VLzN\)](#)

موصى به



تحليل موجز

[المعارضة في الجالية الإيرانية وبين الإصلاحيين الإيرانيين: قضية موسوي](#)

مارس



مجيد نيكوئي

[\(ar/policy-analysis/almardt-fy-aljalayt-alayranyt-wbyn-alaslahyyn-alayranyyn-qdyt-mwsyw/\)](#)



IN-DEPTH REPORTS

Disaster Dynamics:

Assessing Middle East Responses to the Turkey-Syria Earthquake and Other Destructive Events

//



Sarah Cahn ,
Erik Yavorsky



تحليل موجز

[إيران تضيف الطابع الرسمي على علاقاتها مع حركة "طالبان"](#)

مارس



هارون بي زيلين

[\(ar/policy-analysis/ayran-tdfy-altab-alrsmly-ly-laqatha-m-hrkt-talban/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\)](#) الإرهاب

[\(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/\)](#) الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/swrya/\)](#) سوريا